المُعيقات التي تواجه العاملين في مجال العمل الاجتماعي التطوعي في المملكة الاردنية الهاشمية

مراد عبدا لله عبد المواجدة (*)

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف الى " أهم المُعيقات التي تواجه العاملين في مجال العمل الاجتماعي التطوعي في المملكة الاردنية الهاشمية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع القائمين على الأعمال التطوعية في الممكلة الاردنية الهاشمية محافظة الكرك وتم اختيار عينة عشوائية من محافظة الكرك لواء المزار الجنوبي من اصل (5) الوية على مستوى المحافظة ، والبالغ عدد الجمعيات في الاولة كاملة (60) جمعية، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بلغ عدد إفراد العينة التي طبقت الدراسة عليها (50) شخص من العاملين في مجال العمل التطوعي من لواء المزار الجنوبي ومن (8) جمعيات فقط وهي المعيقات الغير فاعلة في اللواء وكانت النتائج على النحو الآتي :

إن الذكور أكثر عدداً من الإناث، وكانت أعلى فئة عمرية تقوم بالمشاركة بالعمل التطوعي هي الفئة التي تزيد أعمارها عن(36) ، وكان الأعضاء العاملين هم أكثر فئة وشكلوا (31) من أصل (50)، اما بالنسبة للتعليم فان (20) شخص من أفراد العينة كان تعليمهم اقل من ثانوية ،أما بقية المؤهلات فنلاحظ إنها متقاربة ، وبلغ عدد الأشخاص ذوي التعليم الثانوي (12) شخص، ودبلوم (10) أشخاص، وبكالوريوس(8) أشخاص، أما بالنسبة للدخل الشهري والذين اقل من 200 دينار كان عددهم (19) شخص، والذين تتراوح دخولهم من 200–299 (19) شخص ، والذين تتراوح دخولهم بين 300– 399 (3) أشخاص ، والذين زاد دخلهم الشهري عن 400 دينار (5) أشخاص .

اما عن المُعيقات التي واجهت الاعمال التطوعية فهي كما يلي :

1 -المُعيقات التشريعية كانت أعلى وسط حسابي (2.9833) ثم جاءت المُعيقات الثقافية والاجتماعية وكان وسطها الحسابي(2.5029) ، ثم جاءت المُعيقات المالية وكان وسطها الحسابي (2.3600) ، ثم جاءت المُعيقات الشخصية وكان وسطها الحسابي (1.9286).

* رئيس قسم علم الاجتماع – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة مؤته – المملكة الاردنية الهاشمية

Obstacles Facing Workers in Voluntary Social Work in the Hashemite Kingdom of Jordan

Murad Abdullah Al mawajdeh

Abstract

this study aimed to know the most important impediments that face workers in the field of voluntary social work in alkarak almazar aljanubi ,the society of the study consisted of the whole supervisors of voluntary works in the area K ,the society of the study consisted of (168) male and female " members and chairpersors " , and a simple sample of (50) persons was randomly selected from is society from the workers in volwntery work .

Te results were as follows:-

Males are more then females , and the hieghest age group that share voluntary work is the group wite ages more than (36) years, the woring members one the majority , they were (31) from (50) .

For education , (20) subject from the sample were less then secandery school , while the of qualifications were close .

The number of individuals wite secandery school level was (12) , dipluma (10) , bechlore (8) persons.

For the income (19) of he subjects gain then 200 j p monthly, (19) of the subjects whom their income averaged from 200 to 299 jd monthly 3 whom their incomes averaged from 300 to 399 jd monthly and 5 indinduals their income were higher then 400 jd monthly .

*that faced voluntary works were as follows:-

- the legal impediments had the hieghest average of (2,9833) , then followed by culturad

* Impediments wite average of (2, 5029), the financial.

* Impediments write average of (2, 3600), the finally.

*the personal impediments write average of (1, 9286).

الفصل الأول

1-1 مقدمة :

يكتسب العمل التطوعي اهمية متزايده يوما بعد يوم، حيث أصبح من المسلم به ان الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أم النامية لا تستطيع سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها فأصبحت تبحث عن جهة اخرى لتكمل دور الدولة في تلبية احتياجات المجتمع، وتطور بذلك العمل التطوعي وتحولت اهدافه من تقديم الخدمة والرعاية الى التغيير وتنمية المجتمع حيث كانت السنة الدولية للتطوع في الامم المتحدة عام 2001م خطوة مهمة في تطوير وتوضيح دور الحكومات ومسؤولياتها في دعم التطوع في بلدانها (الخطيب،2002).

ويعد العمل التطوعي احد الركائز الاساسية لتحقيق التقدم الاجتماعي والتنمية، ويعتبر كذلك من المقاييس التي يقاس بها المستوى الاجتماعي، ونظراً لاهمية العمل التطوعي في العالمى فقد اطلق على يوم 5 ديسمبر 2005م اليوم العالمي للتطوع، وكان اليوم العالمي للمتطوعين من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقد اعتمد من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة بقرارها رقم 212/40 الصادر في 17 ديسمبر عام 1985م. الزبيدي (2006).

ومن هنا جاءت فكرت هذه الدراسة لتتناول جزئية بسيطة من جوانب العمل التطوعي وهو المُعيقات التي تحول دون ابراز دور العمل التطوعي والقيام به وحث ابناء المجتمع للانخراط فيه من اجل التكافل والتضامن بين فئات المجتمع.

1-2 مشكلة الدراسة :

ان موضوع المُعيقات لأي عمل اجتماعي هو مطلب للدراسة من اجل تقديم افضل الخدمات الاجتماعية للمجتمع نفسه، وأيضا فإن عدم تناول موضوع المُعيقات لدى العمل التطوعي يعتبر مشكلة في حد ذاتها لأن هناك غموض حول هذه المُعيقات وانواعها ومصادرها، وبالتالي تكمن الحيرة في معرفة الكيفية لأزالة هذه المُعيقات امام هذا العمل التطوعي.

حيث إن فشل الكثير من الجمعيات في القيام بأعمالها التي أسست من اجلها وعدم تحقيقها لأهدافها وغايتها حسب النظام الأساسي للجمعيات في المملكة الأردنية الهاشمية ، وحسب قانون الجمعيات لعام 1966م مشكلة تحتاج إلى دراسة.

إن الأعمال التطوعية متنوعة ومختلفة وتواجة معيقات وتختلف هذه المعيقات بسبب اختلاف طبيعة العمل التطوعي وبسبب اختلاف الاشخاص عن بعضهم البعض فتكمن مشكلة الدراسة في عزوف الافراد ذكوراً واناثاً عن الاعمال التطوعية واذا شارك احدهم في العمل التطوعي لفترة فانه لم يعد لها مره اخرى ، وكذلك عدم معرفة الاسباب الرئيسية للمعوقات حسب تسلسلها شخصية، او ثقافية واجتماعية ، او ادارية وتنظيمية ، او مالية ، او تشريعية أو إلى الجنس والعمر والمستوى التعليمي .

1-3 اهداف الدراسة :

أ- الهدف الرئيس:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة اهم المُعيقات التي تواجه العاملين في مجال العمل الاجتماعي التطوعي في محافظة الكرك لواء المزار الجنوبي.

ب- الأهداف الفرعية :

1. معرفة الخصائص الديموغرافية للقائمين على الاعمال التطوعية في اللواء.
2. معرفة ما هي المُعيقات الشخصية والثقافية والاجتماعية للقائمين على العمل التطوعي.
3. معرفة ما هي المُعيقات الادارية والمالية والتشريعية للقائمين على العمل التطوعي .
4. معرفة الاسباب التي تكمن في عدم العودة للمارسة العمل التطوعي مرة اخرى.

1-4 أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة بما يلي:

1 كونها الاولى من نوعها على مستوى محافظة الكرك.
2 وكذلك تأتي اهمية الدراسة في انها تزودنا بواقع المشاكل التي تواجة الاعمال التطوعية ، وكيفية وضع الحلول المناسبة لها.
3 وستقدم الدراسة دلائل أحصائية تدل على أهمية تقديم العديد من الدراسات حول معوقات العمل التطوعي وما لهذه الدراسات من أثر أيجابي في تقدم المعرفة العلمية بهذا الخصوص.
4 وأيضا لها أهمية من الناحية العملية حيث ان هذه الدراسة ستقدم بعض الحلول العملية من اجل تفادي هذه المُعيقات التي تواجه العمل التطوعي والاستفادة .

1-5 اسئلة الدراسة :

1 -هل هناك ميزات معينة يمتاز بها العاملين في العمل التطوعي من ناحية العمر، والجنس ، وطريقة الانتساب بالعضوية، والمستوى التعليمي ، والدخل الشهري
2 -ما ترتيب معيقات العمل التطوعي الاجتماعي في الاردن من الاعلى وسط حسابي الى الادنى.
3 -هل هناك مُعيقات شخصية وثقافية واجتماعية تواجه القائمين على العمل التطوعي .
4 -هل هناك معُيقات ادارية ومالية وتشريعية تواجه القائمين على العمل التطوعي

1-6 مصطلحات الدراسة .

* **العمل** : هو مجموعه المهام التي يؤديها الفرد في المنظمه (حكوميه ،أهلية) مقابل اجر يتلقاه خلال فتره زمنيه معينه متفق عليها (النعيم :2005 م) .

المفهوم الاجرائي : المهام التي يقوم بها الفرد طوعاً وأختيارياً لأنجاز مهمه معينة مقابل أجر محدد .

***التطوع** : هو عباره عن جهود انسانيه تُبذل من افراد المجتمع بصوره فرديه وجماعيه، ويقوم بصفه اساسيه على الرغبه، والدافع الذاتي، سواء كان من الدافع شعوري او لا شعوري (النعيم :2005 م).

المفهوم الإجرائي للتطوع : عمل اجتماعي يقدم من قبل افراد المجتمع من دون مقابل .

المُعيقات : هي مجموعه من المخاطر التي تحول دون توصيل الخدمه الى الفئة المستهدفة وقد تكون هذه المخاطر اجتماعية ، اقتصادية، دينية، تنظيمية، تعليمية ، شخصية.

***مفهوم العمل التطوعي :**

عرف الباحثون العمل التطوعي بتعريفات متعدده فالمعنى اللغوي المصفى للتطوع هو ما تبرع به شخص من ذات نفسه مما يلزمه فعله وقد يطلق لفظ التطوع على التبرع او الانخراط في عمل تطوعي (النعيم : 2005 م) .

والاصطلاحي : فهو الذي يبذله الانسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه بالاسهام في تحمل مسؤلية المؤسسه التي تعمل على تقديم الرعايه (اللحياني :1417هـ)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1 الاطار النظري :

أ- اهمية العمل التطوعي .

لقد اتخذ التطوع مكانة مرقوقة في المجتمعات المتقدمة التي تسعى الى محاولة صنع مجتمع مدني قائم بذاتة في ظل الاوضاع والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فالخدمات التي يقدمها التطوع تلعب دوراً مهماً في تكملة ما تعجز الدولة عن تقديمة من مشروعات خدمية وتنموية، كما ان انشطة القطاع التطوعي تتميز بالسلاسة في الحركة والنشاط مما يساعد على تقديم الخدمات بصورة أسرع وأيسر من اجهزة الحكومة. (شعيب، 2004).

فان العمل التطوعي يأتي مكملاً للعمل الحكومي وداعما له لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمه او توسيعها من خلال مايلي:

1. ان القطاع التطوعي غالبا ما يكون اقدر على التعرف الى الفجوات الموجودة في نظام الخدمات في المجتمع وبالتالي التنويه بها والاهتمام به.
2. إتاحة الفرصة للمواطنين لتأدية الخدمات بأنفسهم مما يقلل من حجم المشكلات الاجتماعية في المجتمع .
3. تماشيا مع المبادىء الرئيسيه التي ترتكز عليها المجتمعات فان العمل التطوعي يُمكن المواطنين من خلال تعليمهم وتدريبهم ومساهمتهم بالاعمال المختلفه من المساهمه بالمشاركة بإتخاذ القرارات التي تمس حياتهم وحياة مجتمعهم .

4. ان العمل التطوعي هو مؤشر على الجانب الانساني بالمجتمع ويعطي روح التكافل بين الناس ويشجع على التعاون وتنميه روح الجماعه .
5. تعزيز انتماء الشباب ومشاركتهم في مجتمعهم .
6. تنمية قدرات الافراد ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية .
7. تتيح للافراد التعرف الى الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع.
8. يتيح للمجتمع الفرصة للتعبير عن ارائهم وافكارهم في القضايا العامه التي تهم المجتمع (الشهراني : 2006م).

وان أهميه العمل التطوعي تكمن بانه تعبير مهم عن حيويه الجماهير ومدى ايجابياتها واصبح تقدم المجتمع الانساني يقاس بحجم المنظمات التطوعية وأعداد المتطوعين به، وتتميز المؤسسات التطوعيه التي تقدم جهود المتطوعين بها بالحريه الكبيره التي تمنحها للفرد في تحديد الدور الذي يريد القيام به ومقدار الجهد الذي يرغب المساهمه به قياسا الى المؤسسات الحكومية الرسميه والمنظمات الصناعيه والتجاريه التي تهتم بالربح من اجل ذلك تحرص هذه المؤسسات الرسميه على الضبط الاداري والهيكله الصارمه والرقابه الشديدة على العاملين من قبل ارباب العمل ومجالس ادارتها وحاملي اسهمها لذا تبدو المؤسسات التطوعيه براقه وجذابه للعمل بها بالنسبه للمتطوعين نتيجة الحريه التي تمنحها لهم. (عرفه،2001).

واذا اراد المتطوعون ان ينسقوا ادوراهم وان يعملوا بصوره اكثر تنظيما من اجل ازاله جميع تلك المشاكل وتحقيق اهدافه فعليهم ايجاد الطريقه الفعاله التي يضمنون من خلالها تناسق جهودهم وسلوكياتهم داخل التنظيم .ويختلف المتطوعون عن العاملين الرسمين ليس فقط في عدم حصولهم على اجر مقابل جهدهم، ولكن أيضا في طريقة تنظيم ساعات عملهم وتقاريرهم ، فعمل المتطوع غالبا ما يكون خلال ممارسة العمل بشكل جزئي وليس كاملا وغالبا لبضع ساعات في الشهر كما انا طريقة عملهم لا تتسم بالتخصص والدقة بل البساطة والعمومية وهذا يعني فرصا محدودة للالتقاء بالزملاء الاخرين داخل التنظيم سواء المتطوع منهم او العامل الرسمي كما يستدعي من القائمين على المؤسسة تقسيم العمل الى مهام صغيرة ممكن توزيعها على مجموعة متغيرة من المتطوعين وحيث انهم متطوعون ولا يحصلون في الاساس على اي مقابل مادي يذكر فليس هناك ما يدعو الى الاهتمام لعملية انتقالهم او تدريبهم او تقيم ادائهم او ترقيتهم او غيرها من الامور الادارية المرتبطة بالعمل الرسمي .(بيرس، 1996م)

ب- العمل التطوعي، دوافعه واشكالياته:

تختلف دوافع العمل التطوعي في المجتمعات حسب الثقافة والنظرة الى العمل التطوعي، فهناك اختلاف من المجتمعات الرأسمالية الى المجتمعات النامية فنجد ان التطوع في المجتمعات المتقدمة نتيجة للتباهي بالملكية والوعي الاتماعي والحاجة الى الاتصال بمجالات العمل والحياة المهنية، بينما في الدول النامية فيتركز التطوع حول الفائدة المالية حيث ياتي التطوع بسبب الشعور النسبي

بالحرمان، كذلك ارتبط بقيم ثقافية ودينية (عبد الغني، 2005).

–وكذلك هناك العديد من العوامل المؤدية الى الدافعيه في العمل التطوعي:

ونقصد بالدافع في العمل التطوعي :– هو كل ما يرغب الانسان بفعله ويسعى الى تحقيقه، ولقد حظي موضوع دوافع المتطوعين نحو المشاركه في العمل التطوعي باهتمام العديد من الباحثين لدراسة العمل التطوعي .

حيث ظهرت دوافع المتطوعين جراء المشاركه في العمل التطوعي لكن هذه الدوافع تختلف حسب اختلاف الفترة العمريه التي يمر بها المتطوع فالشباب يشاركون في العمل بدوافع اكتساب معارف جديده والتعرف الى الاخرين بينما متوسطوا الأعمار فدافعهم هو البحث عن أنشطه تخلصهم من الروتين والملل الذي يجدونه في اعمالهم الرسميه اما المسنون فدافعهم للعمل التطوعي هو البحث عن ادوار جديده لهم في الحياه تعوضهم عن ادوارهم السابقه . لكن ، تايلور ترى انه لتفسير سلوك المتطوعين نحو المشاركه في العمل التطوعي ينبغي النظر الى الخصائص التي يتمتع بها المتطوعون وليس الى دوافعهم ، فالمشاركه في العمل التطوعي لا يقوم بها اي فرد في المجتمع بل يقوم به افراد ذو قدرات وصفات محددة كالشجاعة والحماس والمرونه وقد أظهرت دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكيه حول دوافع المشاركه في العمل التطوعي ، **وان اهم الدوافع نحو المشاركة في العمل التطوعي شملتها الدوافع التاليه :**

1. الرغبة في المساعدة للاخرين وكانت نسبتها 53% .
2. الشعور بالثقة ونسبتها 36% .
3. الشعور بالواجب وكانت نسبتها 32% .

وحدة الدوافع تختلف بين الافراد المتطوعين طبقا لمستوى التعليم والمشاركة والنمو الشخصي (الشهراني ، 2006م).

ويضيف كل من جيل وماوبي (Gill and Mawby ،1990) بعض الإشكاليات المتعلقة بالعمل التطوعي جديرة بالاهتمام، وتتمثل هذه الإشكاليات بالآتي:

العلاقة بين المتطوعين والموظفين الرسميين، حيث يشعر الموظفين الرسميين (مدفوعي الأجر) أن وظيفتهم، مرتبتهم، ساعاتهم الإضافية مهددة عند استخدام المتطوعين كما أن كون المتطوع مدفوع للقيام بالأعمال التي له اهتمام بها فقط، بالتالي سيجد الموظفين الرسميين أن حجم العمل ونوعية الإحالات والمعاملات بدأت تتغير ويصبح هناك تكدس لنوعية معينة من المعاملات. (Gill and Mawby ،1990)

كما أن دور المتطوعين داخل المؤسسة إذا لم يحظ بقبول وموافقة من الموظفين الرسميين، فإننا سنتوقع أن الاستفادة المثلى من المتطوعين ستحجم كثيراً. كما أكد (Mounsey 1973) على ضرورة تدريب الموظفين الرسميين على أفضل الطرق للاستفادة من المتطوعين. وأضاف أن "هناك كثير من الانتقادات التي توجه لعمل المتطوعين ولكن معظم هذه الانتقادات إما مبنية على آراء شخصية، أو أنها

غير مبنية على أدلة واقعية. إن الاتجاه السليم للحد من هذه المشاكل يكمن في الاختيار السليم للمتطوع من خلال وسائل وطرق علمية سليمة، وتحديد المهام والواجبات بوضوح. هذا بالإضافة إلى تدريب المتطوع وتهيئته للعمل، والإشراف المستمر عليه أثناء تأدية العمل، هذه الأمور يؤمل أن تحد من الأمور السلبية والمخاطر المصاحبة لأي برنامج تطوعي جديد. (Mounsey، 1973).

كذلك يعتبر العمل التطوعي من العوامل التي تزيد من لحمة التماسك الوطني. وهذا دور اجتماعي هام يقوم به العمل التطوعي. يقول تيتموس (1971) (Titmuss) مقارناً العمل التطوعي بالتبرع بالدم: إن إيجاد الجو المناسب للجمهور للتبرع بحرية بدمهم لمساعدة شخص لا يعرفونه يعد مكون أساسي للمجتمع الصالح، وبنفس هذا المقياس فإنه من الأهمية للمجتمعات إتاحة الفرصة أمام المواطنين للعطاء التطوعي إن رغبوا بذلك.

إن العطاء بحرية عنصر رئيسي للمجتمع الصالح، لذا فإن الفرصة أمام الجميع للمشاركة لا يساعد فقط على تخطي عيوب بيروقراطية العمل الرسمي فحسب بل ويحقق متطلبات التنمية.

وكذلك يعتبر التمويل الحكومي، له الاثر الاكبر على استقلالية المؤسسة التطوعية وحياديتها. ويقول بول لويس (1988) "Paul Lewis" إن القطاع التطوعي لا يكون مبدعاً وتقدمياً إلا إذا كان مستقلاً مالياً، وتقل هذه الميزة كلما قلت الاستقلالية المالية". بل إن الأمر أحياناً يؤثر على جودة ونوعية الخدمة المقدمة. فالعاملون بالمؤسسة الممولة من قبل الحكومة سيكونون مشغولون بإظهار أنهم يقدمون خدمة أمام الحكومة أكثر من اهتمامهم بنوعية الخدمة المقدمة. بلاتشر (1989) Blacher يقدم مثال جيد حول هذا الأمر: في مدينة بليموث في بريطانيا يوجد ملجأ للمشردين الذين لديهم مشاكل كحولية. هذا الملجأ يعتمد اعتماداً كلياً في مصاريفه على إعانة من الحكومة واستمرت هذه الإعانة على الرغم من سوء الخدمات المقدمة للعملاء. فإدارة الملجأ تبذل مجهود كبير لإثبات أهمية بقاء الملجأ من خلال إثبات حجم التشغيل وعدد الحالات التي تأوي إليه، دون النظر لنوعية الخدمات المقدمة لهذه الحالات. (Titmuss ،1971)

الدراسات السابقة

2-2 الدراسات السابقة:

دراسة (كسناوي ،2006م) بعنوان دور الانديه الرياضيه وتقديم الخدمات التطوعيه في المجال التربوي والثقافي والاجتماعي وهدفت الدراسة إلى :

1. ابراز اهمية الخدمات التطوعيه للانديه الرياضيه وأهدافها.
2. أبراز أهمية دور الأندية والتشجيع في المشاركه في العمل التطوعي .
3. التعرف إلى واقع الخدمات التطوعيه للانديه في المجال الثقافي والتربوي والاجتماعي.
4. التعرف على الأساليب التي تساعد على لانخراط في العمل التطوعي للأندية.

وتوصلت الدراسة إلى:

1. إن بعض الأندية لا تقوم باداء واجب الخدمات التطوعيه نحو المجتمع الى في نطاق ضيق جدا .
2. إن هذه الأندية تحتاج إلى ترجمة أهداف الخدمات التطوعية إلى واقع فعلي ملموس وذلك باستخدام الاساليب الواجب اتباعها لزياده فاعليه العمل التطوعي والتي منها تشجيع اصحاب المواصلات والخبرات المختلفه واستقطامهم للانخراط في المجالات الخدمات التطوعيه والحرص على استمارية خدمات المتطوعين بتوفير الدعه الازم والامكانات الضرورية.

دراسة (العلي ،2001م) بعنوان الفتاه السعوديه وممارسة العمل التطوعي الدعوي من خلال التعرف الى الخلفيه الشرعيه للمبحوثات والتعرف الى مُعيقات هذه الممارسه وآثر الحاله الاجتماعيه للطالبات على ذلك ، واستخدمت الباحثه المنهج الوصفي وهو منج المسح الاجتماعي للعينه ومجتمع البحث هو طالبات جامعة الملك سعود باستخدام اداه البحث الاستبانه في مجال بشري : جميع طالبات الجامعه بمدينه الرياض ومجال مكاني ، جامعة لبنان بحي عليشة (وسط الرياض) والمجال الزماني الفصل الدراسي الاول من العام الجامعي 418هـ .

وخلصت الدراسه الى ان المُعيقات ممارسة المبحوثات للعمل التطوعي الدعوي تتشكل سلبيا مرتفعا فان المكانه الاجتماعيه للداعيه تمنح القبول بين الناس وان الاسره الممتده تشجع على ممارسة العمل التطوعي الدعوي .

دراسة (الصغير،2001م)بعنوان العمل الإداري التطوعي ودوره في تحقيق اهداف الانديه الرياضيه . تتلخص مشكله دراسة الصغير في اهمية العمل الاداري والتطوعي في الانديه الرياضيه والاجتماعيه الذي تقدمه الانديه وهدفة الاساسي في ادارة الانديه الرياضيه ووصل بهم ذلك الى في تحقيق اهداف الانديه الرياضيه ، محاولات كشف الصعوبات التي تحاول دون فاعليه ذلك من منطلق اهميه الانديه الرياضيه بوصفها مؤسسات اجتماعيه تهدف الى تقديم الخدمات والرعايه للشباب واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته من مدخل المسح الاجتماعي في مجال بشري ،رؤساء الانديه واعضاؤها المعلمون المتطوعون ومجال مكاني منطقة الرياض والمسار التابعه لها ومجال معنوي :المسؤليات الاداريه ودور العمل التطوعي ومعوقات العمل الاداريه التطوعي في الانديه واستخدم الباحث الاستبانه اداه بحث لجمع البيانات وحققت النتائج التاليه :

اولا : السعي في خدمة المجتمع يؤدي الى راحة نفسيه وسعاده كبيره في اعماق الانسان ونوازع خيره ولذا ما اخبر الانسان او خدمه تطوعيه تعود بالفائده على مجتمعات فانه يشعر بالسعاده

ثانيا :العمل الاجتماعي ينمي عند الانسان الاحساس باهميه ذلك ويجعله ينال مكانه رفيعه وسط المجتمع وتتسع دائره علاقتة وارتباطاته ويبرز ذلك في المتطوعين في العمل الاداري التطوعي في الاهتمامات الرياضيه والانديه الرياضيه

ثالثا : يندفع الانسان المؤمن الى العمل التطوعي في مجال تطلعه الى ثواب الله تعالى
رابعا: تطوير العنل الاداري التطوعي يعود بالفائده على شباب الانديه ومرتاديها بما يقدمه لهم من البرامج والانشطه المختلفه التي تساعد على كشف المواهب

الفصل الثالث

منهجية الدراسة واجراءتها

3-1 نوع الدراسة ومنهجيتها :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الميدانية المسحية التي استهدفت التعرف على مُعيقات العمل التطوعي من خلال القائمين عليه في المملكة الأردنية الهاشمية ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإجتماعي لمجتمع الدراسة.

3-2 مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع القائمين على الاعمال التطوعية في المملكة الاردنية الهاشمية وبالاخص الجمعيات الخيرية في المملكة الاردنية الهاشمية محافظة الكرك والبالغ عددها (60) جمعية وفي كل جمعية (6) اعضاء ورئيس .

3-3 عينة الدراسة : تم اختيار عينة عشوائية لواء المزار الجنوبي من محافظة الكرك، والتي تتألف من (5) الوية حيث بلغ عدد الجمعيات التطوعية في اللواء 20 جمعية خيرية تطوعية، والجمعيات الغير فاعلة (8) جمعيات وفي كل جمعية 6 اعضاء ورئيس، وبلغ عدد اعضاء عينة الدراسة (56) عضواً وهناك (6) لم يخضعوا للدراسة لعدم وجودهم داخل المملكة.

3-4 اداة الدراسة :

قام الباحث بتصميم إستبانة مكونة من جزائين

1. الجزء الاول معلومات ديموجرافية.
2. خمس محاور، تشمل على المُعيقات التي تواجة العمل التطوعي:
   - أ – محور المُعيقات الشخصية.
   - ب – محور المُعيقات الثقافية والاجتماعية.
   - ت – محور المُعيقات الادارية والتنظيمية.
   - ث – محور المُعيقات المالية.
   - ج – محور المُعيقات التشريعية.

ويعتبر " الإستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم الإستبيانة بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الإستبانة " (عبيدات وآخرون : 2005م) .

3-5 ثبات الاداة :

تم التأكد من ثبات الاداه من خلال معامل كرومباخ الفا حيث بلغت قيمتة (86).

3-6 المعالجة الاحصائية:

تم تفريغ البيانات بعد تعبئتها وجمعها على برنامج التحليل الاحصائي الرزمة الاحصائية (spss) ، ثم تحليل هذه البيانات واستخلاص النتائج .

3-7 حدود الدراسة :

أ - **المكانية** : اقتصرت الدراسة على جميع القائمين في العمل التطوعي في المملكة الاردنية الهاشمية، محافظة الكرك ، لواء المزار الجنوبي .

ب - **الحدود الموضوعية** : سوف تقتصر الدراسة على معرفة اهم المُعيقات التي تواجه العاملين في مجال العمل الاجتماعي التطوعي في محافظة الكرك لواء المزار الجنوبي ، والعمل على تقديم الحلول والتوصيات لهذه المُعيقات

الخصائص الديموجرافية للعاملين في العمل التطوعي: العمر، والجنس ، وطريقة الانتساب بالعضوية، والمستوى التعليمي ، والدخل الشهري .

حيث بلغ عدد اعداد افراد العينه التي تمت الدراسة عليها (50) شخص من العاملين في مجال العمل التطوعي وكانوا موزعين من حيث النوع الاجتماعي على النحو التالي :

جدول (1)

ويمثل اعداد الذكور والاناث، والفئات العمرية، وطبيعة العضوية، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري لافراد عينة الدراسة

الجنس	التكرارات
ذكور	38
إناث	12
الفئات العمرية	
اقل من 20 سنه	2
25-20	5
30-26	8
36- فما فوق	35
طبيعة العضوية	
عضو عامل	37
عضو فخري	7
عضو منتسب	6
التعليم	
اقل من ثانوية	20
ثانوية	12
دبلوم	10

الجنس	التكرارات
بكالوريوس	8
الدخل الشهري	
اقل من 200	23
299-200	19
399-300	3
400-فأكثر	5

ونلاحظ إن أعداد الذكور أكثر عدداً من الإناث حيث بلغ عدد الذكور 38 والإناث 12بالنسبة لمجتمع الدراسة.

أن أعلى فئة عمرية تقوم بالمشاركة بالعمل التطوعي هي الفئة التي تزيد اعمارها عن 36 سنة وبلغ عددهم 35 شخص ، و(5) شخص أعمارهم ما بين 20–25 سنة. وشخصين اقل من(20) سنة، و(8) أشخاص أعمارهم (26–30) سنه.

وكذلك يتبين من خلال الجدول (1) وكان الاعضاء العاملين هم اكثر فئة وشكلوا (37) من أصل (50) ،أما الأعضاء الفخريين فكان عددهم (7) أشخاص ، والأعضاء المنتسبين بلغ عددهم (6) اشخاص.

ومن خلال الجدول نلاحظ ان 20 شخص من افراد العينة كان تعليمهم اقل من ثانوية ،اما بقية المؤهلات فنلاحظ انها متقاربة ، وبلغ الاشخاص ذوي التعليم الثانوي 12 شخص ، ودبلوم 10، وبكالوريوس 8 أشخاص.

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان غالبية العاملين في مجال العمل التطوعي الذين دخولهم اقل من 200 دينار كان عددهم (19) شخص، والذين تتراوح دخولهم من 200–299 (19) شخص ، والذين تتراوح دخولهم بين 300– 399 (3) أشخاص ، والذين زاد دخلهم الشهري عن 400 دينار (5) أشخاص .

الفصل الرابع

4-1 التحليل والمناقشة:

وللاجابة على سؤال الدراسة الثاني والمتعلق بـــ ترتيب معيقات العمل التطوعي الاجتماعي في الاردن من الاعلى وسط حسابي الى الادنى.

جدول (2)

الابعاد الخمسة للمُعيقات التي تواجه العمل التطوعي وترتيبهم حسب الوسط الحسابي المعوق الذي يواجه

	المعوق الذي يواجه العمل التطوعي	الوسط الحسابي حسب الوسط الاعلى
1	المُعيقات التشريعية	2.9833
2	المُعيقات الثقافية والاجتماعية	2.5029
3	المُعيقات المالية	2.3600

	المعوق الذي يواجه العمل التطوعي	الوسط الحسابي حسب الوسط الاعلى
4	المُعيقات الادارية و التنظيمية	2.1622
5	المُعيقات الشخصية	1.9286

نلاحظ من الجدول (2) ان المُعيقات التشريعية كانت اعلى وسط حسابي (2.9833) ثم جاءت المُعيقات الثقافية والاجتماعية وكان وسطها الحسابي، (2.5029) ، ثم جاءت المُعيقات المالية وكان وسطها الحسابي (2.3600) ، ثم جاءت المُعيقات الشخصية وكان وسطها الحسابي (1.9286).

الاجابة على سؤالي الدراسة الثاني والثالث : هل هناك معوقات شخصية وثقافية واجتماعية تواجه القائمين على العمل التطوعي؟

هل هناك مُعيقات ادارية ومالية وتشريعية تواجه القائمين على العمل التطوعي؟

تمت الإجابة على السؤالين من خلال معرفة درجة وجود المُعيقات لكل فقرة من فقرات الاستبانه من خلال الوسط الحسابي:

* حيث يعتبر الوسط الحسابي الذي يقل عن 2.1705 ذو درجة اعاقة منخفضة.
* والوسط الحسابي الذي يتراوح ما بين 2.1705 – 2.6043 ذو درجة اعاقة متوسطة.
* والوسط الحسابي الذي يزيد عن 2.6043 ذو درجة اعاقة مرتفعة .

جدول (3)

المُعيقات الشخصية التي تواجة العمل التطوعي.

الفقرة	الوسط الحسابي	درجة الإعاقة
ضعف الوازع الديني	1.9600	منخفضة
الانانية وسيادة الروح الفردية	1.8800	منخفضة
ضعف المقدرة على القيام بالعمل التطوعي	1.8200	منخفضة
ضعف الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات	1.8200	منخفضة
الخجل والشعور بالحرج	1.9600	منخفضة
صغر السن	2.0000	منخفضة
عدم الرغبة بتحمل المسؤولية	2.0600	منخفضة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3)والذي يمثل المعيقات الشخصية التي تواجه العمل التطوعي بان جميعها جاءت بدرجة منخفضة عن الوسط الحسابي بمعنى انها اقل من (2.17)، بالنسبة لهذا المحور، حيث الفقرة المتضمنه عدم الرغبة بتحمل المسؤولية جاءت باعلى وسط حسابي، اي بمعنى ان الاشخاص الذين يعملون بهذا المجال لديهم خوف من تحمل المسؤولية ، وجاءت الفقرات ضعف الثقة بالنفس، وعدم المقدرة على القيام بالعمل التطوعي بالمرتبة الاخيرة بمعنى وسط بالنسبة لهذا المحور في المعيقات.

جدول (4)

المُعيقات التقافية والاجتماعية التي تواجة العمل التطوعي.

الفقرة	الوسط الحسابي	درجة الاعاقة

الفقرة	الوسط الحسابي	درجة الاعاقة
عدم وعي افراد المجتمع بأهمية العمل التطوعي	2.6800	مرتفعة
عدم السماح من قبل الاباء بمشاركة الابناء خصوصاً الاناث في العمل لتطوعي	2.6200	مرتفعة
ضعف الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والانتماء الى المجتمع	2.4000	متوسطة
كثرة الالتزامات الاسرية (العائلية)	2.5600	متوسطة
بُعد المسافة للجمعية عن مكان الاقامة او السكن	2.2600	متوسطة
السفر او الانشغال في ايام العطلات او الاجازات الصيفية.	2.5800	متوسطة
عدم وجود أصدقاء داخل الجمعية التطوعية	2.4200	متوسطة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) والذي يمثل المعيقات الثقافية والاجتماعية التي تواجه العمل التطوعي بان هناك فقرات مثل عدم وعي الافراد بأهمية العمل التطوعي بوسط حسابي (2.68)، وعدم السماح من قبل الاباء بمشاركة الابناء خصوصاً الاناث في العمل لتطوعي بوسط حسابي(2.62) اذن جاءت بدرجة مرتفعة بالنسبة لهذا المحور، اما فقرة البعد في مكان السكن جاءت اقل وسط حسابي بالنسبة لهذا المحور حيث بلغ الوسط الحسابي (2.26) اي بمعنى ان الاشخاص الذين يعملون بهذا المجال لديهم خوف بدرجة متوسطة بسبب عامل السكن.

جدول (5)

المُعيقات الادارية والتنظيمية التي تواجة العمل التطوعي.

الفقرة	الوسط الحسابي	درجة الاعاقة
ضعف الخبرات والمهارات الادارية .	2.5000	متوسطة
عدم سماح الادارة بالتفرغ التام للعمل التطوعي .	2.3800	متوسطة
عدم وجود هيئة مستقلة للعمل التطوعي .	2.2600	متوسطة
المحسوبية او المحاباه في التعيينات وقبول المتطوعين .	1.9600	منخفضة
الاجراءات الشكلية الروتينية في بعض الجمعيات التعاونية .	2.1200	منخفضة
عدم وجود جمعيات تطوعية فى المناطق البعيدة .	2.1200	منخفضة
عدم وجود دورات وبرامج للعمل التطوعي .	2.1600	منخفضة
عدم الاستفادة من خبرات المتقاعدين .	1.9400	منخفضة
عدم وجود لجان نسائية في بعض الجمعيات التطوعية .	2.0200	منخفضة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) والذي يمثل المعيقات الادارية والتنظيمية التي تواجه العمل التطوعي بان هناك فقرات جاءت بدرجة متوسطة كـــ مُعيق ضعف الخبرات والمهارات الادارية . بوسط حسابي (2.50)، عدم الاستفادة من خبرات المتقاعدين بوسط حسابي منخض(1.9400).

جدول (6)

المُعيقات المالية التي تواجة العمل التطوعي

الفقرة	الوسط الحسابي	درجة الاعاقة

الفقرة	الوسط الحسابي	درجة الاعاقة
قلة الميزانية المخصصة للعمل التطوعي .	2.100	منخفضة
عدم توفر الخبرة في المسائل المالية والحسابية .	1.8200	منخفضة
عدم صرف حوافز مالية مقابل العمل التطوعي .	2.6200	مرتفعة
عدم المقدرة على استثمار الموارد المالية المخصصة للجمعيات التطوعية .	2.5200	متوسطة
ضعف الرقابة على المسائل المالية .	2.5400	متوسطة
عدم وجود وقت محدد لصرف الميزانية .	2.4600	متوسطة
عدم العدالة او المحاباه في صرف المساعدات للمحتاجين .	2.5400	متوسطة
الاكتاء بصرف بدل تنقل دون توفر وسائل المواصلات المناسبة.	2.3800	متوسطة
الاشاعات المتعاقة بعملية جمع التبرعات .	2.4200	متوسطة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) والذي يمثل المعيقات المالية التي تواجه العمل التطوعي بان هناك فقرات مثل عدم صرف حوافز مالية مقابل العمل التطوعي جاءت بوسط حسابي (1.82)، وبقية الفرات بدرجة متوسطة.

جدول (7)

المُعيقات التشريعية التي تواجة العمل التطوعي.

الفقرة	الوسط الحسابي	درجة الاعاقة
عدم وضوح التشريعات واللوائح المتعلقة بالعمل التطوعي .	2.340	متوسطة
عدم سماح التشريعات بانتداب او منح اجازات التفرغ للعمل التطوعي .	2.3800	متوسطة
القيود التي تفرضها التشريعات على العمل التطوعي .	2.6200	مرتفعة
عدم تطوير اللوائح الداخلية للجمعيات التطوعية لكي تتوافق مع المستجدات.	2.9200	مرتفعة
عدم حماية التشريعات لحقوق العاملين بالعمل التطوعي .	2.4600	متوسطة
عدم سماح التشريعات بفرض بعض الضرائب لصالح العمل التطوعي .	2.7800	مرتفعه

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) والذي يمثل المعيقات التشريعية التي تواجه العمل التطوعي غالبية الفقرات جاءت بدرجة مرتفعة او متوسطة ولم تكن هناك بدرجة منخفضة.

2.4 النتائج والتوصيات:

كانت اعلى فئه عمرية تقوم بالمشاركة بالعمل التنطوعي هي الفئة التي تزيد اعمارها عن 36 ، وكان الاعضاء العاملين هم اكثر فئة وشكلوا (31) من اصل (50)، ومن خلال الجدول نلاحظ ان 20 شخص من افراد العينة كان تعليمهم اقل من ثانوية ،اما بقية المؤهلات فنلاحظ انها متقاربة ، وبلغ الاشخاص ذوي التعليم الثانوي 12 شخص ، ودبلوم 10، وبكالوريوس (8)اشخاص ، اما بالنسبة للدخل الشهري والذين اقل من 200 دينار كان عددهم (19) شخص، والذين تتراوح دخولهم من 200–299 (19) شخص ، والذين تتراوح دخولهم بين 300– 399 (3) أشخاص ، والذين زاد دخلهم الشهري عن 400 دينار (5) أشخاص .

نلاحظ من الجدول السابق ان المُعيقات التشريعية كانت اعلى وسط حسابي (2.9833) ثم جاءت المُعيقات الثقافية والاجتماعية وكان وسطها الحسابي (2.5029) ، ثم جاءت المُعيقات المالية وكان وسطها الحسابي (2.3600) ، ثم جاءت المُعيقات الشخصية وكان وسطها الحسابي (1.9286).

اما عن المُعيقات الشخصية فكانت من خلال استجابات المبحوثين عدم وجود اي اثر له ، حيث يمثل اعاقة منخفضة للعمل التطوعي، المُعيقات الثقافية والاجتماعية التي تواجة العمل التطوعي. فكانت هنالك فقرات مرتفعة مثل عدم وعي افراد المجتمع بأهمية العمل التطوعي، وعدم السماح لابناء من قبل الاباء بعدم ممارسة العمل التطوعي .

المُعيقات الإدارية والتنظيمية التي تواجة العمل التطوعي. فكانت هنالك فقرات متوسطة وفقرات منخفضة .

المُعيقات المالية التي تواجة العمل التطوعي فكانت هنالك فقرات متوسطة وفقرات منخفضة .

المُعيقات التشريعية التي تواجة العمل التطوعي فكانت هنالك فقرات مرتفعة مثل القيود التي تفرضها التشريعات على العمل التطوعي ، عدم سماح التشريعات بفرض بعض الضرائب لصالح العمل التطوعي .

حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (كسناوي ،2006م) بعنوان " دور الانديه الرياضيه وتقديم الخدمات التطوعيه في المجال التربوي والثقافي والاجتماعي" وهدفت الدراسة إلى : ابراز اهمية الخدمات التطوعيه للانديه الرياضيه وأهدافها، أبراز أهمية دور الأندية والتشجيع في المشاركه في العمل التطوعي ، التعرف إلى واقع الخدمات التطوعيه للانديه في المجال الثقافي والتربوي والاجتماعي، التعرف على الأساليب التي تساعد على لاانخراط في

العمل التطوعي للأندية.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (الموسى ،2001م) بعنوان الفتاه السعوديه وممارسة العمل التطوعي الدعوي حيث حاولت التعرف الى الخلفيه الشرعيه للمبحوثات والتعرف الى معوقات هذه الممارسه وآثر الحاله الاجتماعيه للطالبات على ذلك ، ومجتمع البحث هو طالبات جامعة الملك سعود، جميع طالبات الجامعه بمدينه الرياض .

وخلصت الدراسه الى ان المُعيقات ممارسة المبحوثات للعمل التطوعي الدعوي تتشكل سلبيا مرتفعا فان المكانه الاجتماعيه للداعيه تمنح القبول بين الناس وان الاسره الممتده تشجع على ممارسة العمل التطوعي الدعوي . حيث من خلال هذه الدراسة لم يتبين لدينا ان للاناث دور كبير في ممارسة العمل التطوعي .

كما اتفت الدراسة مع ما اشار الية عرفة (2001م) في مؤتمر العمل التطوعي والامن المنعقد باكاديميه نايف العربيه للعلوم الامنيه بتاريخ 27-1421/6/29 هـ حول المُعيقات التي تواجة العمل التطوعي .

3.4 التوصيات :

1 -توضيح اهمية التشريعات وانها ليست عائق امام العمل التطوعي وانما موجوده لحفظ الاشخاص من الوقوع في الاخطاء والمتاهات.
2 -صرف حوافز مالية ولو كانت بسيطة للقائمين على العمل التطوعي ، حتى يتم التنافس على الاقبال على الاعمال التطوعية.
3 -توضيح اهمية الاعمال التطوعية من خلال محاضرات ولقاءات وندوات .
4 -التوضيح للبعض بأن العمل التطوعي ليس مضيعة للوقت.
5 -عدم فرض الضرائب والرسوم الجمركية على معدات وأجهزة وآليات المنظمات والهيئات التطوعية .
6 -توفير المباني والتجهيزات الإدارية.

قائمة المصادر

المراجع العربية:

- اللحياني،(1417ه)، مساعد منشط، التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية، الرياض، مطبعة، الحميضي، 1414هـ .
- الخطيب، عبدالله الخطيب (2002)، العمل الجماعي التطوعي. (ط1). عمان. منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- النعيم ، عبدالله العلي، (2005)، العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية .
- الزبيدي، فاطمة على، (2006)، اتجاهات طلبة الجامعة الاردنية نحو العمل التطوعي. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية، عمان ، الاردن.
- –بيبرس، جون (1996)، المتطوعون والسلوك التنظيمي للعاملين بغير أجر ، مراجعة عثمان محمود ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد 24، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، الرياض .
- شعيب، مختار،(2004). الشباب والسياسة في مصر المحروسة. القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات.
- كسناوي، محمود محمد (2006)، ص\ دور الاندية الرياضية في تقديم الخدمات التطوعية في مجال التربوي والثقافي والاجتماعي ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة
- الشهراني ، معلوي عبدالله (2006)، العمل التطوعي وعلاقته بامن المجتمع ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عرفة، محمد (2001)، العمل التطوعي والامن في الوطن العربي ، مجلة التعاون ، العدد (53) يونيه 2001م .
- عبيدات، ذوقان وآخرون(2005) ، البحث العلمي ، الرياض ، دار أسامة للتوزيع ، 2005م.
- العلي، سليمان بن علي،(1416)، تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية،واشنطن: مؤسسة أمانة.
- العساف، صالح حمد(1995)، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان.

المجلات والدوريات:

- عبد الغني، نعمان،(2005) الشباب والبطالة، مجلة المعلم.

المراجع الاجنبية:

Blacher, M. (1989) "Living on the Margins. Night Shelter Use and Single Homelessness in a British City", Ph.D thesis, Plymouth Polytechnic

Gill M.L and Mawby, R.I (1990) "Volunteers in the Criminal Justice System", Milton Keynes, Open University Press

Lewis, P. (1988) When Cash is a Drug", Community Care: Inside the Volunteers Sector, 25, February

Mounsey, S.C. (1973) Resistance to the Use of Volunteers in a Probation Setting Some Practical Issues Discussed", Canadian Journal of Criminology and Corrections, 15, 50- 8. 18.

Salas, L. (1979) "Social Control and Deviance in Cuba", New York
Praeger Titmuss, R.M. (1971) the Gift Relationship", London Allen and the Next Steps", in M. Maguire and J. Pointing (ebs.) Victims of Crime, Melton Keynes, Open University Press